

مصارف ترفه أصحاب الملايين
بخدمات خاصة جداً

السعودية ناهد طاهر تؤسس
بنكاً لتمويل مشروعات الطاقة

الطاقة - العدد العشرون - فبراير | شباط - 2006

Forbes

العربية

بناء العالم الجديد

سلطان بن سليم رئيس
(نخيل) والاستثمار
في مغامرات دبي

وأيضاً

دليل الاستثمار 2006

بن جارا يزيد من منافذ البيع
عبر "مكنة" القهوة

من وحي "الدينار الخليجي"

اسم العملة (الدينار العربي)، الفئات (دينار واحد، 5، 10، 20، 50، 100 دينار)، الرموز (الفرس، الجمل، النخيل، الهلال، اللون الأخضر)، الخط (نموذجان متطوران من الخط الكوفي)

إحياء نوع من الفخر بشخصيتنا عن طريق إبراز بعض إنجازاتنا لتحفيز الثقة بالنفس. ولتحقيق ذلك كان لابد أولاً أن يمر المشروع بأربع مراحل هي: مرحلة بحث عن العملة المعدنية الإسلامية القديمة، دراسة العملات الحالية في الدول العربية، استقصاء، ومن ثم التصميم. لتنفيذ الاستقصاء استخدمت شبكة الإنترنت، حيث أرسلت نموذجاً مع أسئلة عدة إلى 300 شخص من مختلف البلدان العربية. نتائج هذا الاستقصاء حددت لي الحلول المبدئية لنماذج العملة المقترحة. أما اختيار موضوعات العلوم فضع للمقاييس التالية: يجب أن تكون الاكتشافات العلمية مهمة، وأن تكون الأدوات الناتجة عن الاكتشافات العلمية مستعملة حتى الآن، أن تكون الكتابات بشكلها الأصلي كما وردت في النصوص العلمية. اختيار مثل هذا الموضوع عنواناً لمشروع تخرجي كان في ذاته مثيراً للجدل، إذ إنه بطريقة لا شعورية يُقرن دوماً بفكرة الوحدة العربية التي لم تكن مقبولة من جميع أطراف المجتمعات العربية، لكونها تثير نغرات سياسية، ووطنية واقتصادية.

وعلى الرغم من أن بعض أساتذتي المشرفين لم يمنحوني الدعم المطلوب طيلة فترة التحضير، تابعت بحثي وجهدي لإيماني العميق به وبالهدف الذي حددته له. وتجلت الخلافات في الرأي أثناء مناقشة المشروع من قبل لجنة الأساتذة والمدعويين للنقاش. انقسمت اللجنة لفريق يرفض كلية الفكرة من حيث المبدأ، وفريق يؤيدها بتحفظ وثالث أظهر قبولاً بها. وبدل أن توجه الأسئلة لي تحولت الجلسة إلى مبارزة كلامية بين الأساتذة وأنا جالسةً مشدودة الأعصاب، حائرة لا أعلم ماذا سيحل بي. ومما زاد من غضبي أن أحد المدعويين للنقاش خرج من نصف الجلسة كإشارة لعدم الرضا عن المشروع. إنني أساءت الآن، إذا أثار الموضوع هذا الكم من النقاش بين مجموعة من الأكاديميين المثقفين، فكيف سيكون أثره لو طُرح على عامة الشعب؟

لقد هدفت من «الدينار العربي» إلى تقديم مساعدة ولو متواضعة لخلق ثقة لدى الإنسان العربي بنفسه لمواجهة تحديات العصر الحديث. لقد كان هذا المشروع حلمًا خياليًا ولكنه بالنسبة لي شكل ضرورة شخصية وشاملة تستحق كل ثانية من وقتي الذي صرفته عليه. وكلني أمل أن يكون «الدينار الخليجي» أول خطوة في تنفيذ حلمي الكبير. **F**

نتيجة لتقارب سياسات واقتصادات دول الخليج العربية، وتتويجاً لأهدافها الإنمائية ونظرتها المستقبلية، وتجسيداً لما تمثله من أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم، قررت هذه الدول أن تنشأ «اتحاداً نقدياً» إلى جانب اتحادها السياسي، مع ما يتبع ذلك من إنشاء «مصرف خليجي» مركزي، واعتماد عملة خليجية موحدة: «الدينار الخليجي»، على غرار العملة المعتمدة في الاتحاد الأوروبي: «اليورو».

عندما قرأت هذا النبأ، رجعت بالذاكرة إلى أيام دراستي، حيث تخرجت سنة 1999 في اختصاص Graphic design من الجامعة الأمريكية في بيروت. لقد اخترت لموضوع أطروحة التخرج تصميم عملة عربية موحدة اسميتها «الدينار العربي». لم أتناول في معالجاتي لهذا الموضوع النواحي المالية، الاقتصادية، السياسية، بل كان هدفي استعمال العملة الجديدة كوسيلة لإعادة ثقة الإنسان العربي بترائه الغني وإظهار المدى الذي يمكن أن يتطور إليه مستقبلاً. لقد استرعى انتباهي أن الكثير من أبناء جيلي، ونتيجة لتأثير العولمة الحاملة في طياتها الحضارة الغربية، قد استحسنوا هذه الحضارة، إما لعدم معرفتهم بترائهم الغني أو لأنهم لم يستطيعوا الجمع بينه وبين الحياة العصرية. لم يكن هناك أفضل من «العملة النقدية» كوسيلة لتحقيق هذا الهدف، فإلى جانب قوتها الشرائية، ثمة قوة خفية توجه بها العملة النقدية، نظراً لكونها تختزل



أحد أساتذتي خرج من جلسة النقاش في إشارة لعدم الرضا عن مشروع تخرجي

البلد في رمز ورقي. إنها أداة دعائية فعالة تعكس هوية البلد، ومجال انتشارها شاسع جداً، إذ إنها تدخل كل البيوت وكل المؤسسات، وتتناقلها أيادي جميع أفراد المجتمع.

وإذا استعرضنا التاريخ نجد أن هذه الوسيلة الدعائية استعملت على مر العصور، وفي مختلف البلدان لدعم نظام سياسي أو لتخليد حدث معين أو لنشر أفكار جديدة. فلقد استعملت العملة المعدنية مثلاً لنشر تعاليم الإسلام إبان الفتوحات الإسلامية؛ كما استعمل الاتحاد الأوروبي العملة الموحدة «اليورو» لنشر تراث وحضارة دول الاتحاد.

لمشروع تخرجي هدفاً رئيساً: الأول هو تصميم ست فئات من العملة المقترحة، مستمدة من روحية تاريخنا وثقافتنا مع التأكيد على أن يخلق التصميم الجديد حواراً بين التاريخ والحداثة. أما الهدف الثاني فهو إعادة